

موسم التين في بلادي

مجلة التراث والمجتمع العدد 4 - ولید ربیع - 1975/01/10م - 11:30 ص



موسم التين في بلادي

مجلة التراث والمجتمع العدد 4 - ولید ربیع - 2008/12/20م - 11:30 ص

نحن الآن في شهر آب، بداية موسم التين في فلسطين، وأجدني اليوم مشدوداً إلى قلمي - أكثر من أي وقت مضى - وأمام مخيلتي شريط سينمائي باهت اللون والصورة عن ذكريات هذا الموسم قبل عشرين سنة خلت، وأنا لم أبلغ الرابعة عشرة من عمري، ولكن شريط ذكريات أعيشه كل عام في مثل هذا الموسم، إلا أن الصورة تزداد غموضاً مع الزمن. ولا أعرف إذا كانت الأيام ستمحو هذا الشريط نهائياً من مخيلتي بسبب التطور الحضاري السريع الذي يهدد كل موروث من عاداتنا وتقاليدنا. حتى أن شجرة التين نفسها قد أصبحت هذه الألعيم مهددة بالزوال والاندثار، إذا لم تجد العناية اللازمة والتجديد لكرومها، حيث أن شجرة الزيتون قد أخذت تتوسع في كثير من المناطق على حسابها. ومن هذا الموقف أجدني مشدوداً إلى قلمي لأسجل ما تعيه ذاكرتي ولأستجمع ما نسيته من أفواه الكثير من الفلاحين الذين عاشوا هذا الموسم سنين طويلة من عمرهم وتفاعلو معه بكل جوارحهم. فموسم التين كان يعتبر من أجمل مواسم شعبنا، بل من أعيادهم ينتظرونه بفارغ الصبر ويحسبون الأشهر والأيام في انتظاره ويعتدون لاستقباله والتمتع به حتى النهاية، الأطفال ليلعبوا ويمارسوا هواياتهم المفضلة في الصبي¹ واللعب، والنساء لترتاح من عناء موسم الحصاد ولتقوم بتجهيز ما يحتاجه بيتها من أدوات منزلية كنسيج القش أطباقاً وجوناً² وتصنع الفخار³ للوزام بيتها.

. صيد العصافير ويكون بواسطة الفخ أو المغيطة أو بواسطة شعر ذنب الخيل، حيث يعمل "شجرة" على عرنوس ذرة بيضاء ويربط العرنوس فوق أشجار التين. بالشلاف وهو عبارة عن عصا تشد كالفوس ويكون طرف الفوس مثقوباً ويربط طرف الخيط الذي يشد الفوس لعود صغير مبرياً من أحد طرفيه ويوضع الطرف المبري في ثقب الفوس، بحيث يكون حساساً يسقط من الثقب عند أي ثقل يقع عليه وتوضع حبة تين على طرف الفوس عند الثقب ويوضع هذا على شجرة زيتون، فعندما يقف العصفور على العود فيفتح الفوس ويمسك الخيط على أرجل العصفور وغالباً ما تكون العصافير التي يصيدها الأطفال في موسم التين صغيرة الحجم يسمى بعضها "فسيسي" ويردد الأطفال على لسانه عندما يصيدونه أنا فسيسي ما مني نقطة زيت أحسن مني ويروون في ذلك انه استعطاف من العصفور لإطلاق سراحه، لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع، وإذا أطلق سراحه يغنون على لسانه أنا الفسيسي الغذار ورك مني يشبع دار.

. تسمى الأطباق عند الفلاحين "الصواني" وتنسج من القش الملون أو الأبيض وتكون المرأة قد حضرت القش أثناء درس نبات القمح. وتصنع المرأة² الأطباق الملونة لتزين بها جدران البيت، وقد حل السجاد والتطريز اليوم محل الأطباق على الجدران. أما القش الأبيض فتصنع منه أطباقاً للاستعمال، حيث



والآباء ليتمتعوا بشهر نزهة مع عائلاتهم في كروم العنب والتين، أما الشباب فيجدون فيه فرصة العمر حيث يتمكن الفرد منهم أن يقتنص نظرة إلى فتاة أحلامه، نظرة لا يحاسب عليها إطلاقاً، إذ يتجمع الشباب الأصدقاء في مجموعات "ويمشورون" قبيل غروب الشمس إلى كروم التين في الوقت الذي يصادف عودة الفتيات إلى القرية وهن في أجمل لباس وأحسن زينة، وتحمل كل منهن على رأسها سلة مملوءة بثمر التين أو العنب، وعن هذا يعبر أدبنا الشعبي بكل صدق عن أحاسيس شبابنا في هذا الموسم.

سقا الله أيام العنب والتين

ومن أغاني الغزل في التين:

قلبي بيوجعني قلبي بلويني

ع اللي بتتبطح في فاي التين

تشتهر فلسطين وخاصة المنطقة الجبلية منها بالزيتون والتين والعنب. ويعتبر الفلاح موسم التين، موسم راحة ونزهة، كما يجد في هذا الموسم تخفيفاً من مصروفاته البيئية⁴ ولكن شجرة الزيتون تظل هي الشجرة الأولى في المناطق الجبلية، فتره يغرس غراس التين والزيتون في حفرة واحدة حتى يقوم بإزالة أشجار التين عندما تبدأ أشجار الزيتون بإعطاء الثمر، وتعتبر منطقة رام الله أكثر المناطق إنتاجاً للتين وهو ما نلاحظه في

"النقاويد" المنتشرة في هذه المنطقة:

لا يا بلادنا يا أم العنب والتين

واحنا اللي رحلنا وغيرنا المقيم

والتين في بلادنا يسمى بأسماء محلية معانيها مأخوذة من بيئة الفلاح، حيث نجد اختلاف الأسماء للنوع الواحد في المناطق المختلفة وأشهر الأنواع: (البياضي، الشنبري السباعي، السوادي، الشحيمي، الفلنطاعي، الغزلاني، الخروبي، الحميصي، المليصي، والقراعي، العديسي، العسيلي، الموازي، المدني)⁵ وأكثر الأنواع انتشاراً البياضي والخروبي، لأنها تصلح للتجفيف (القطين)، أما بقية الأنواع فهي قليلة الانتشار لا يزرع منها في الكرم الواحد سوى أشجاراً قليلة، لكي يأكل منها الفلاح طازجة فقط، ويطلق عليها "الطعامي"⁶، قبل أن يطل شهر آب يقوم من لا يملك أشجار التين بضمآن كرم أو عدة

يوضع عليها صحون الطعام يقدم عليها التين والعنب. أما الجونة فهي وعاء مجوف كان يستعمل لحفظ الثياب بدل الخزائن. وهناك "القبعة" وهي جونة صغيرة تجمع بها الذبيل والزيتون.

يعتبر موسم التين موسم صناعة الفخار أيضاً حيث يتم تجهيز طينة الفخار في كروم التين ويشوى هناك أيضاً وتصنع المرأة جميع حاجتها منه من أواني للشرب والأكل أو لخزن الزيتون والزيت والدبس، ومن أسماء الأواني الفخارية المحلية "جرة أو زير طوس، سفل، مغطاس، وضايه، عسيلية، زبادي، أباريق".

(في صناعة القش والفخار راجع: ترمسعي - دراسة في التراث - لجنة الأبحاث الاجتماعية ص 128، 129).

- يطلق على موسم التين "القيظ" أي الشديد الحر، ولكن معناه عند الفلاحين التموين، إذ تقي الفلاحون بالافطار صباحاً على ثمار التين "في موسم التين فش عجيب" كما كان للتين قيمة اقتصادية أخرى، إذ كان يقوم الفلاحون بمبادلة القطين بالقمح، أو حتى العدس والملح.

. هذه السماء اصطاح عليها الفلاحون فالعديسي مثلاً يشبه حبة العدس الأحمر في لونه واستدارته والعسيلي يشبه العسل بلونه كما أنه أكثر أنواع التين حلاوة، والموازي ثمرته طويلة ولونه اصفر كالموز.

. للأكل مأخوذ من الطعام.⁶



شجيرات تكفيه وعائلته ، كما تقوم الام بتحضير لوازم التين قبل نضوجه ، فتصنع " المعاليط " ⁷ لأطفالها من القش . كما تصنع " القبعة" ⁸ و" القرطلة " ⁹ لتستعمل في جمع ثمار التين صباحاً للأكل ولجمع الذبيل بعد الظهر .

وفي منتصف آب تقريباً يبدأ الثمر بالنضوج ويقال " بشر التين " وهنا ينتشر الأطفال صباحاً كل يحمل " معلاطة أو ملعاطة " يبحث عن أول الثمر " النميري " ويعود الواحد منهم بحبات قليلة تحسب وتعد " بالطورة " ¹⁰ وهم يغنون بأصوات مرتفعة :

تين مشطب ع الندى ما حدا يطعم حدا

تين مشطب ¹¹ تشطبيه الواحد يطعم حبيبه

وينتظر الفلاحون قدوم الندى بلهفة حتى ينضج الثمر بسرعة ويسأل الأطفال أبائهم في كل مساء هل ستكون الدنيا ندى صباحاً؟ وإذا كان الندى قوياً في الصباح يقولون " هجم التين" ¹² ويتسابق أطفالنا في الصباح إلى الكروم يفتشون عن الثمار الناضجة، ويحاول كل منهم أن يبحث عن هذه الثمار في كروم الآخرين ويحمي كرمه لاعتقادهم أن بقاء حبة أو حبتين ناضجتين على هذه الشجرة يجعل باقي الثمر الفج "العجر" ينضج بسرعة لأنه "يغار" من الثمر الناضج. وعندما تكثر الثمار الناضجة على الشجر تنتهي عملية البحث من قبل الأطفال في كروم الآخرين إذ يرون أن ذلك عيباً وسرقة وتبدأ مرحلة جديدة من مراحل هذا الموسم.

الناطور:

إن أكثر ما ينتظره أطفالنا خاصة من هم دون سن الخامسة عشرة من الجنسين في موسم التين هو نضوج الثمر لكي يقوموا بحراسة الكروم، ويسمى الفرد منهم "ناطور" حيث يبني الأب لهم "عريشاً" في الكرم يجلسون به أثناء الحراسة، وفي كثير من الكروم خاصة الواسعة منها يبني الفلاح مكاناً للحراسة أكثر ديمومة وأصلح من عريشة الحطب ويسمى "المنطار" أو "القصر" وهو بناء من الحجر اسطواني الشكل يرتفع ما يقارب 3 م وقطره ما بين 2-3 م وفوق هذا المنطار يبني عريشة الحطب حتى يتمكن الناطور من مشاهدة الكرم جميعه والكروم المجاورة أيضاً.

ويعتبر الأطفال واجب النظرة نزهة لهم وتغييراً لجو القرية إلى جو أكثر هدوءاً وراحة لأجسامهم خاصة وأن موسم الحصاد ودرس القش قد انتهى أو هو على وشك النهاية، كما يجدون فيه أفضل جو ممارسة هواياتهم المفضلة في الصيد واللعب.

⁷ . جمع معلاط ويقال له أيضاً ملعاط وهو وعاء مجوف مصنوع من القش له ممسك وتصنع المعاليط لجميع أطفال البيت وتكون مختلفة الأحجام حسب أعمار الأطفال.

⁸ . وعاء مجوف يصنع من القش أيضاً.

⁹ . وعاء مجوف له ممسك يشبه المعلاط إلا أنها تصنع من الغصان التي تثبت على سيقان الزيتون أو من أغصان العليق. ويقول المثل الشعبي: "فوق الحمل ⁹ قرطله" ويضرب لكثير العمل ويحملونه عملاً جديداً.

¹⁰ . 4 حبات ويعتقدون أن أول الثمر أفضل ثمر في موسم التين جميعه فيقال "عليك باول التين واخر العنب" ويرويه البعض بالعكس "عليك باول العنب وأخر التين" لأن التين في أوله يكون "كثير اللين مما يسبب تشقق اللسان والشفاه عند أكله والعنب في أوله اكثر فائدة لأن به حموضة.

¹¹ . عندما تنضج.

¹² . نضج الثمر بكثرة.



وتسود الحياة التعاونية بين النواظير جميعاً إذ تشترك كل مجموعة من جيران الكروم في الحراسة في منظار واحد أو عريشة واحدة كما يتشاركون في الأكل والطبخ والعمل في جمع الذبيل ومناوبة الحراسة التي غالباً ما تكون وقوف أحدهم على باب العريشة أو المنظار ويصيح بأعلى صوته عدة مرات "انواللي في التين هيه حلق عليه حلق" هيه يللي في التين يا ريتك حزين

ريتهم يقبروك

امك وابوك

ريت في عينك سبلة

هيه يللي في الحبله¹³

ريت عينك عورة

هيه يللي في الجورة

ويمارس النواظير عمليات السطو على كروم نواظير آخرين حيث يقوم أكبرهم من الذكور برسم خطة التسلل ويتم غزو الكرم فغدا فشلت الخطة واكتشفت اللصوص يقوم العداء وضرب الحجارة بين الطرفين، وإن نجحت الخطة اعتبر الأطفال ذلك نصراً كبيراً يتحدثون عنها لعدة أيام¹⁴.

ويمكث الناطور في الكرم من الصباح حتى المساء، ويمارس طيلة يومه كثير اص من الأعمال والألعاب. بالنسبة للفتيات فإنهن يقضين معظم يومهن في نسج القش وجزءاً آخر في طهي الطعام وبذلك يكون موسم التين وسيلة تعليمية تربية للفتاة إذ تشكل من نفسها ربة بيت فتكنس العريشة وترتب ما فيها من اثاث قليل وتطبخ الطعام وتنسج القش حسب ارشادات تتلقاها من والدتها كل مساء. وقبل العصر يمارس النواظير بعض الألعاب كلعبة الحصى¹⁵ ولعبة الطمة¹⁶ وبجوع¹⁷.

¹³ . الأرض المدرجة المرتفعة وتسمى كل قطعة منها "رماة" أو حبله.

¹⁴ . عندما يكون الناطور فتاة منفردة وترى شخصاً غريباً قد دخل الكرم تبدأ بالترويد وبصوت عالي حتى تسمعها جارة لها فتتردد هي الأخرى نفس الترويدة¹⁴ وثلاثة ورابعة وهي من نوع تحذير النواظير لبعضهم البعض وتقول الترويدة:

يا ويلك يا طايح الكرم الطويل اطلع يا يولك

ان صرت واصلك لاقطع يد لك ياويلك

وتردها الفتاة بشكل لا يفهم الغريب أي كلمه منها بهذا الشكل:

يا رويل لك يا طايح لي الكرم لطويل لي لطلع يا رويليلو

ان صرت واصل لي لك لاقطع يد لك يا رويليلو

¹⁵ . يشترك فيها اثنان حيث تجمع خمسة حجارة صغيرة مربعة الشكل أو كروية ويجلس اللاعبان متقابلان حيث ترمي أربعة من الحصى على الرض ويبدأ¹⁵ أحدهما باللعب رافعاً حصاه في الهواء وملتقطاً حصاة واحدة على الأرض والأخرى قبل سقوطها ثم الحصاة الثانية والثالثة والرابعة ثم لتنتين اثنتين فتلاثة فواحد ثم الربعة معاً، وأي خطأ في هذا يتسلم اللاعب الآخر الحصى، وبعد ذلك يضع الخمسة في كف يده ويرفعهما في الهواء فاتحاً كفه فتسقط الحصى على ظهر الكف فما وقف منها على ظهر الكف رفعه في الهواء ثانية وعليه أن يلقيها في كف يده بشكل أفقي، أما ما يسقط على الأرض فيقوم بالنقاطها واحداً واحداً بعد أن يرفع ما في يده من الخمسة في الهواء وأي خطأ يفقد دوره في اللعب.



وترقص الفتيات وتغني في فترات متقطعة قبل أن تبدأ بتصنيع التين والقطين، وبعد العصر تبدأ بالعمل الجاد في جمع الذبيل من تحت الشجر ورشة في المسطح¹⁸ ثم تبدأ عملية "البرارة"¹⁹ حتى مغيب الشمس.

أما الذكور فيقومون أثناء ذلك بمساعدة أخواتهم بجمع الذبيل وجمع التين في معاليطهم لواديهم واخوانهم الكبار الموجودين بالبيت مشغولين بقطف ثمر اللوز أو تذرية القمح أو اخر موسم الحصاد أو اقتلاع السمسم ونقله. وهكذا ينتهي يوم الناطور²⁰ في عمل دائب مبرمج يترك آثاره الايجابية في نفسيات أطفالنا ويعددهم لكثير من الأعمال في المستقبل.

التعزيب:

يعتبر التعزيب في كروم التين والعنب أهم مميزات هذا الموسم واجمل أيام السنة عند الفلاحين، فبعد أن ينتهي الفلاح من درس قمحه ويطمئن على حاجة عائلته من القمح يرتاح نفسياً وينتقل مع عائلته بأكملها إلى الكروم، حيث يتخذون من العريشة أو المنطار بيتاً مؤقتاً يجلبون إليه اثنائاً متواضعاً لفترة تعزيبهم. واثناء النهار يعمل الأب وأبناؤه العموم في تجدير الكروم وتعميرها لكن أجمل ساعات النهار هي قبيل المغيب حيث يجتمع جميع أفراد العائلة حول المساطيح يبرون القطين سوياً ويتحدثون، وعند المغيب وحلول الظلام يشعلون النار عالية ويتجمع جميع الجيران يسهرون حول المساطيح²¹ حتى منتصف الليل. وتعيش العائلة الريفية شهراً كاملاً في نزهة عائلية ممتعة يعملون بالأرض نهاراً ويجمعون الذبيل ويصنعون القطبين ويسهرون في حياة رومانسية رائعة ومن أجمل الأيام وأروعها هو ذلك اليوم الذي يقرر فيه الب أن يذبح جدياً لعائلته حتى يتحلق الأطفال حول والدهم وهو يذبح الذبيحة ويلقها في شجرة تين يسليخ جلدها وهم ينتظرون أن يشق الذبيحة ليأخذ كل منهم كلية أو قطعة من الكبد ويشعل النار لوحده يشويها بسرعة لكي يقوم بمساعدة والدته في جمع الحطب لتطهو لهم طعاماً دسماً لذيذاً.

تصنيع التين:

. وتسمى الغمبضة أيضاً حيث تتم القرعة بين الفتيان والفتيات ومن تقع عليه القرعة يقوم باغماض عينيه واضعاً رأسه على ساق شجرة تين يقف عليها¹⁶ وتسمى "مصيلح" ويتفرق الآخرون ويختبئون وبعد فترة قصيرة يفتح عينيه ويبدأ بالبحث عن الآخرين فإذا رأي أحدهم عليه أن يمسه قبل أن يصل إلى المصيلح وإذا مسك أي فرد من الآخرين يتسلم مكانه وهكذا.

. تشبه الطمة إذ ينثقي الأطفال شجرة تين كبيرة ويجرون القرعة فمن وقعت عليه القرعة يبقى تحت الشجرة ويصعد الباقون على فروعها ويصبح الجميع¹⁷ "بجوع توكل وتجوع" فيصعد بجوع على الشجرة ويحاول أن يمسه أحدهم ومن استطاع منهم أن يقفز إلى الأرض دون أن يمسه بجوع نجا ومن مسكه بجوع يتسلم مكانه وهكذا.

. المكان الذي يوضع فيه الذبيل حتى يجف حيث يجف يتم انتقاء القطين منه بعد العصر ولذلك يقولون "فاض الحر ع المسطح" ولأهمية المسطح يقال¹⁸ "مثل اللي غطا المسطح بثوبه (خلكته) واصله أن شخصاً كان يحرس التين واحتاج حاجة من القرية ولكي يخفي المسطح خلع ثوبه "خلكته" وغطى بها المسطح وذهب للقرية عرياً.

. انتقاء ما جف من التين من المسطح.¹⁹

. كانت هذه النزهة عند اطفالنا تستمر حوالي 50 يوماً أي حتى افتتاح المدارس في 1 تشرين الأول من كل عام.²⁰

. كان من الشائع سرقة المساطيح لذلك كانت كل مجموعة من الجيران تضع الذبيل في مكان واحد تسمى المساطيح ويقون الجيران بحمايتها ليلاً.²¹

يعتبر التين المجفف (القطين) أهم ما يصنع من التين وتمر ثمرة التين في عدة مراحل قبل أن تصبح مجففة فأول مرحلة هي جمع الذبيل الساقط على الأرض، ولا يكون ذلك إلا عند العصر، ذلك لأن الذبيل في الصباح يكون محملاً بالندى مما يؤثر على لونه وجودته لو تم جمعه صباحاً. وبعد جمع الذبيل ووضعه في المسطاح ينتظر الفلاحون ثلاثة أيام حتى يجف وتبدأ العملية الثانية وهي "البرارة" حيث يتم انتقاء ما جف من التين حيث يصرف القطين أثناء "بره" من المسطاح، أما الرديء فيبقى في المسطاح وهكذا تكون عملية البرارة يومياً حتى يتم انتقاء جميع القطين، أما الرديء فيجمع لوحده حيث يستعمل علفاً للماشية أو يبادل به النواظير ترمساً من الباعة الذين ينتشرون في كروم التين في هذا الموسم. ويوضع القطين أولاً في الكرم في مكان يسمى "المخبأ" حيث تحفر حفرة في الأرض ويوضع القطين بها ويداس عليه بالأرجل حتى تتماسك الثمرة فتحفظ من العفن ويغني الأطفال اثناء رقصهم على القطين في المخبأ"

هان قطين ونطين ع مساطيح القطين

وبعد أن يمتلئ المخبأ بالقطين ينقل إلى البيت حيث يوضع في "خابية أو جرن"²² ويداس عليه بالأرجل أيضاً. وفي نهاية الوسم يبيع الفلاح جميع القطين ويوزن القطين "بالرطل البراوي"²³ أما "قطين المونة"²⁴ فيرص بالأصابع ويوضع في "جرن" خاص وغالباً ما يكون من أجود أنواع القطين أو من التين الطعمي ويأطل الفلاح القطين في موسم الشتاء مع "البسيصة"²⁵ بجانب موقد النار عند مجلس الجدة.

ويصنع الفلاح للمونة ما يسمونه "القصة"²⁶ "والكعموز"²⁷ "والقلايد"²⁸.

نهاية الموسم:

ز عندما يبدأ ورق التين بالاصفرار والتساقط تقترب نهاية هذا الموسم ويبدأ الفلاحون يجمعون أغراضهم استعداداً للعودة إلى بيوتهم، وقبل العودة تتم "قرقرة التين"²⁹ ويبدأ الاستعداد لموسم آخر هو موسم الزيتون، ويعود الأطفال بمعاليتهم من جديد يحملونها بعد الظهر يبحثون عن ثمار التين الباقية على اشجار التين التي يتأخر نضج ثمرها³⁰ ويعودون هذه المرة ليكون التين ويندبوناه:

²² . بينيان من الطين في داخل البيت والخابية أكبر من الجرن وهما لخزن القطين.

²³ . 4.5 كغم.

²⁴ . المخصص لأكل العائلة حيث يكون من أجود القطين، راجع ترمسعيا، ص 130.

²⁵ . طحين معجون بالزيت تغمس به حبة القطين عند الأكل.

²⁶ . تفتح حبات القطين وترص على بعض ويصل وزن القصة من 8-10 كغم.

²⁷ . تفتح ثمار التين "الطعمي" وتجفف على الصخور والحجارة في الكرم ثم ترص على بعضها ويصل الكعموز من 200-500 غم.

²⁸ . تنتقي حبات القطين الجيدة وترص بالأيدي ثم تخاط بشل قلادة.

²⁹ . جمع كل ما على التين من الثمر أو الذبيل أو القطين ويكون ذلك بواسطة العصي، وبعد ذلك تقلم أشجار التين وينتهي لموسم.

³⁰ . بعض أشجار التين يتأخر نضج ثمرها مثل الشنيري والموازي وحتى يتم النضج في الموسم يدهن الثمر الفج بالزيت أو يوضع على أغصان الشجرة

نبات يسمى "الكتيلة" ويشبه نبات الزعتر رائحته طيبة.



التين قرقع ورقه اللي يحبه يلحقه³¹

التين قرقع يا ورشة يا ويل اللي كبر كرشه

ومن تعلق أهلنا بالتين وموسمه يتمنون أن يدوم التين السنة بكاملها فيقولون "يا ريت التين 11 شهر وشهر قراقرة".

وأخيراً لا بد أن أذكر انتشار الكثير من الغيبيات في هذا الموسم إذ يقوم النواطير بتخويف بعضهم بواسطة الاختباء وراء العرش أو المناطير ونثر التراب أو رمي الحصى والحجارة فيعتقد النواطير أن هذه الأرض تنثر عليهم التراب، وينسجون القصص الخيالية عن ذلك، وتتواتر هذه القصص من ناطور إلى آخر حتى تصبح وكأنها حقيقة مؤكدة، ومن هذا نجد الكثير من الأمكنة في التين ما هو مرتبطة بهامة أو شيطان..

كذلك فإن شجر التين وثماره تدخل في طبنا الشعبي حيث تعالج الدامل أو لسعات الدبابير والنحل بوضع حبة قطين عليها، كما تعالج التآليل (السوالي) بعلاج شعبي هو عبارة عن قطع غصن من شجرة تين سوادي ويدفن الغصن في مزبلة بعد نقاش بين المصاب والطبيب الشعبي، يقول الطبيب للمصاب بعد أن يضع اصبعه على السالول ما هذا؟ فيجيب المصاب سالول فيقول الطبيب هل أمرتني بقطعه فيقول المصاب نعم وعند كل سالول يحز الطبيب حزاً بسكين في العود³².

ومن أمراض التين "المن" الذي يعالجه الفلاحون برش شجر التين في أيام الندى برماد الطوابين "السكن".

أمثال شعبية عن التين:

1. "وده من عوده" يعتقد الفلاحون أن الديدان الصغيرة التي توجد في بعض ثمر التين لا تضر لأن مصدرها داخلي أي تكون في داخل الثمرة ولا تأتي من الخارج ويضرب المثل لمن يأكل أي نوع من الفاكهة دون أن يتأكد من داخلها.
2. "هذي صابها وهذي ما صابها" يقدم الفلاحون ثمر التين على صواني القش حيث تجتمع العائلة حول الصينية ويحس الواحد منهم الثمرة باصبعه حيث يصبح طرياً لكثرة ما تحسسته الانامل فيعتقد من يحسها أنها ناضجة ويأكلها بحيث لا يبقى على الصينية ثمر ناضج أو فح. ويضرب المثل الاناني الذي يحب الشيء الطيب لنفسه فقط.
3. "قشر يابا قشر" بفتح القاف وتشديد الشين المفتوحة وتسكين الراء. يروي أن ضيفاً جاء عند أحد الفلاحين البخلاء في موسم التين وأوصاه والده بأن يبقى في الكرم حتى يبدأ الضيف يقشر الثمر ويأكله وفعلاً ذهب الضيف مع الولد إلى الكرم ولما أخذ الضيف يقشر الثمر صاح الولد على أبيه قشر يا بابا قشر فقال "هات الضيف يتعشى". ويضرب المثل ضد البخيل.
4. "حربلها البيين وراحت" يروي أن بدويان دخلا إلى كرم تين مساء وأخذا يأكلان الثمر بسرعة حتى لا يراهما صاحبه واكل أحدهما حرباء وهو يفكر انها حبة تين ولما أحس بطعمها المختلف قال لصاحبه أنه أكل حبة تين لها أضلاع فقال صاحبه "هذه حرباء" فأجاب الآخر "حرباهالبيين وراحت" وضرب المثل لمن يأكل الحرام ولا يهتم بذلك.
5. "مثل صوص التين بوكل وبنين" أو "صوص التين بنين" معنى أي بان من الضعف لذلك لا يرقد الفلاحون الدجاج في موسم التين لأن معظمها يموت.
6. "الطويل بطول التين والقصير بموت حزين" يضرب المثل لمدح الطول غالباً ما تكون أغصان التين عالية إذ يقلم الفلاحون في الغالب الأغصان المتدللية من شجر التين لأنه يعيق عملية الحراثة.

³¹. ببس وسقط وسمع له صوت قرقعة اثناء تحريك الهواء له.

³². راجع ترمسعي ص 125.



7. "التين اقطع واطيه والزيتون اقطع عاليه" مثل تعليمي أي عند التقليم اقطع أغصان التين السفلى لأنها تعيق الحراثة واقطع أغصان الزيتون العالية لأنه يصعب قطف ثمرها حتى بالسلام.
8. "يقطن عينيك الثنتين" وهي مسبة دارجة بشكل "دعوة" وتعني تعمي عينيك.
9. "ياريت التين 11 شهر وشهر قراقراه" والمثل يدل على مقدار محبة الفلاح لموسم التين فهو يتمناه السنة بكاملها.
10. "فاض الحر ع المسطاح مكان وضع "الذبييل" وهو بمعنى "بلغ السيل الزبي" أو المثل الشعبي "وصل الكيل حده" أي زاد الشيء عن حده.
11. "زي التين في الفردة" الفردة الكيس الكبير ويضرب للحالة الصحية السيئة إذ أن التين وضع في الفردة يصبح في أسوأ حال له إذ المعتاد أن يوضع في السلال.
12. "من قلة القطين أكلنا قموعة" يقابل المثل الشعبي "من قلة الدولة سلمنا ع النور" أو "من قلة الخيل شدينا ع الكلاب سروج".
13. "بتين وبلا تين ماضيات السنين" يضرب للاستغناء عن حاجة ضرورية واصل المثل أن الناس في موسم التين كانوا يعزبون في كروم التين ليتسنى لهم قطف التين وأكله صباحاً وتخزين حاجاتهم من القطين. وفي السنوات التي لم يكن باستطاعة الناس ضمان التين صاروا يضربون المثل المذكور.
14. "خلي القطين في خوابية تبيجي مشتريه" ويقال عندما يبخر المشتري بالبائع بضاعته.
15. "اللي في جيبه قطين بوكل في ايديه الثنتين" ويضربه من لا يملك شيئاً لمن يملك.
16. هذا هو موسم التين، موسم من مواسم بلادي وشعبي. والموسم الذي أصبح اليوم وفي كثير من المناطق في عالم الذكرى والخيال والنسيان.